قبرُ الرسول(ﷺ) [١٨]

غــادرتُ قَبْــرَكَ والعيــونُ تُلاحِقُــكْ   والقَلْــبُ يَشْــتاقُ اللقــا ويُفارِقُــكْ
والــرّوحُ طافَــتْ ثُــمَّ تاقَــتْ أَنّهــا   تَـأوي الثَّرى عِـوَضَ التُّرابِ تُعانِقُكْ
يــا مَــنْ مَلَئــتَ ديارَنــا أ هجرتَهــا؟   أ يُقـال لـي مـاتَ المُلقَّـبُ صـادِقُكْ؟
خَيْــرُ الأَنــامِ وَعاشِــقٌ فيــكَ اكتفــى   لَــثْمَ التُّــرابِ وَذا أَنــا هــو عاشِــقُكْ
أنـتَ الحِمـى حـينَ الحُـروبِ ومُفـزِعٌ   لِلجبــتِ بَــلْ يَبــدو إليــهِ بارِقُــكْ
أنــتَ الــذي لا أَربَعــونَ وَجَــدتُهمْ   شَـبَهاً كَمَـنْ هـو فـي كتابِكَ ناطِقُكْ
آخ النَّبــــيَّ وَنِعْــــمَ تِلْــــكَ أُخــــوَّةٍ   كـانَ السِّـنادَ أمـامَ مَـنْ هـو مارِقُـكْ
قَــد كــانَ جُــلَّ لِمــا يُقــالُ بِــذِكرِهِ   غَيْرُ الوَصـيْ لَمْ يأتِ صِنْواً خالِقُـكْ

---

(١٨) قصيدة بعد زيارتي للمدينة المنورة، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/١٦/١٢/٢٠١٦.